فاذا علمت ذلك ففائدة التوحيد معرفة صفات الله
وصفات الرسل بالبراهين القطعية والفوز بالسعادة
الابدية وفائدة الفقه معرفة الحرام والحلال وفائدة
النحو معرفة صواب الكلام من خطائه ليحترز به عن
الخطأ في اللسان فيلتحق غير العربي بالعربي في فصاحة
وقيل الاحتراز عن الخطأ بصون اللسان عن الخطأ في
المقال • قال رجل لبنيه يا بني اصلحوا من ألسنتكم فان الرجل
تنوبه النائبة يجب ان يتحمل فيها فيستعير من اخيه دابته
وثوبه ولا يجده من يعيره لسانه ذكره المرغني وفائدة
المنطق قيل معرفة التأليفات الصحيحة والفاسدة
قال الباجوري نقلا عن المطول ان فائدته تعصم الذهن
عن الخطأ في الفكر ومثله قول صاحب الدرر المنتخب
وفائدته الاحتراز عن الخطأ في الفكر وغاية التوحيد
الايمان بالله وبما قال وبالرسول وبما قال وغاية الفقه
امتثال الاوامر واجتناب النواهي وفي فتح المعين ان هذا
هو الفائدة وغاية النحو الاستعانة على فهم كلام الله
تعالى ورسوله الذي به يتوصل الى خيري الدنيا والاخرة
وجعل الصبان الاحتراز عن الخطأ في الكلام من الغاية
ايضا قال المرغني في الحديث رحم الله امرأ اصلح من
لسانه وعن عمر رضي الله عنه انه قال تعلموا العربية
فانها تزيد في العقل والمروءة ويروى عن عمر رضي الله

عنه انه قال من بحر الكامل •
النحو يصلح من لسان الالكن • والمرء تقظه اذا لم يلحن
واذا اردت من العلوم اجلها • فاجلها منه مقيم الالسن
ويرحم الله الاخر حيث قال واجاد في المقال •
• النحو زين للفتى • يكرمه حيث اتى •
• من لم يكن يعرفه • فحقه ان يسكتا •
ويرحم الله الاخر حيث قال في ثلاث ابيات من بحر البسيط
المرفل تشبيها بحروف الكامل والرمل •
• النحو للعلم زين • مثل الطراز للكم •
• فاشدد يديك عليه • وصنه عن كل قدم •
• وكن به ذا اعتناء • تدرك به كل علم •
انتهى قول المرغني والطراز علم الثوب والكم بضم الكاف
وهو في القميص طرف يده والقدم بفتح القاف وسكون
الدال المهملة معناه الجهل وقوله ذا اعتناء اي ذا اهتمام
واحتياط وغاية المنطق اثبات البراهين العقلية
قاله صاحب الدرر المنتخب المبدى الرابع في الفضل
ففضل التوحيد انه اشرف العلوم لكونه متعلقا بذات
الله تعالى وذاته وما يتبع ذلك وفضل الفقه انه اشرف
من غيره من سائر العلوم بعد التوحيد اذ به يعرف صحة
الاعمال وفسادها وفضل النحو انه يفوق غيره من العلوم
اذ به يعرف صحة كلام الله وكلام رسوله وهذا الاينافي

Copyright © King Saud University